مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٢ (حزيران ٢٠٢٦)، ص: ٧٦١ - ٧٧٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

الموشحات وأثرها على الشعراء الأندلسيين

م.د اقبال حسين عاصي

قسم اللّغة العربيّة، كليّة التربية، جامعة دجلة، بغداد، العراق

akbal.assi@gmail.com

المستخلص

قد تعرّف الأندلسيون على الشعر منذ أن استقر المسلمون بها، ولكن لم يكن مستقلاً بذاته في بدايته، فكانوا مقلدين للمشرق حتى عهد الخلافة الأندلسية، وبه شهد الشعر ازدهارًا حضاريًا كبيرًا، وكان من الطبيعي أن تكون له انعكاسات في الشعر الأندلسي، فظهر فن من نوع جديد وهو الموشحات. والتي ظهرت أول مرة في القرن الثالث الهجري في الأندلس، وهو من ألوان الشعر الذي تتعدد قوافيه وتختلف أوزانه، بالإضافة إلى الخرجة التي يخرج بها الوشاحون من الفصحى إلى العامية، كما كان هناك اختلاف في تسمية أجزائه. فالموشحات هي ثورة على الطرق التقليدية للشعر ذات الوزن الواحد والقافية الموحدة ورتابتها، ولكنها ليست خروجًا بالشعر العربي نفسه. فالموشحات الأندلسية عربية المنشأ أصيلة، ليس لها صلة بأي مصادر أوروبية، فقد ابتكر الشعراء الأندلسيون أغراضًا متعددة لشعر الموشحات كالأغنية وشكوى الفتاة، وطوروا أغراضًا كثيرة له كالحنين للوطن والحبيبة المجهولة وغيرها من الخصائص الفنية والأغراض الشعرية للموشحات في الأندلس.

الكلمات المفتاحية

شعراء؛ الاندلس؛ الموشحات

تاريخ الاستلام: ١٥/ ٤/ ٢٠٢٦ تاريخ القبول: ٢١/ ٥/ ٢٠٢٥ تاريخ النشر: حزيران/ ٢٠٢٦

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٢ (حزيران ٢٠٢٦)، ص: ٧٦١ - ٧٧٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

Muwashshahat and Their Influence on Andalusian Poets

Lecturer Dr. Iqbal Hussein Asi

Department of Arabic Language, College of Education, Dijlah University, Baghdad, Iraq

akbal.assi@gmail.com

Abstract

The Andalusians may have been familiar with poetry since Muslims first settled there, but in its early stages, Andalusian poetry was not an independent art form; rather, it imitated the poetic traditions of the Levant until the era of the Andalusian Caliphate. During that period, poetry witnessed a great cultural flourishing, and it was only natural that this would have an impact on Andalusian poetry, leading to the emergence of a new literary form known as the muwashahat. It first appeared in the third century AH in al-Andalus and is a poetic form characterized by multiple rhymes and varying meters, as well as the shift in language from Classical Arabic to the vernacular. There were also differences in the naming of its parts. The muwashahat represented a revolution against the traditional methods of poetry—with its single meter, uniform rhyme, and monotony—but it was not a departure from Arabic poetry itself . Andalusian muwashahat are authentically Arabic in origin and have no connection to any European sources. Andalusian poets devised various themes for muwashahat poetry, such as songs and a young woman's lament, and developed many themes within it, such as nostalgia for the homeland, the unknown beloved, and other artistic characteristics and poetic themes of muwashahat in Andalusia.

Keywords:
Poets; Al-Andalus; Muwashshahat.

Received: 15 /4 / 2025 Accepted: 21 / 5 /2026 Published: June /2026

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٢ (حزيران ٢٠٢٦)، ص: ٧٦١ - ٧٧٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

مقدمة

إن للأندلس اسمًا يقع في النفوس بعمق وشجن لما تحمله بداخلها من صدى قرون ماضية متوهجة، فيعود إلى الأذهان أمجاد لا يمكن نسيانها: قرطبة وغرناطة وإشبيلية، وذكرى كثير من الأعلام الذين تخلدهم ذكراهم على مرور الزمان، وصفحات انطوت أمامنا بما فيها من شجن لهذه الحضارات التي انطوت رايتها وانطفأ نورها وغابت بعيدًا. إن الأندلس كأسطورة لم تعد موجودة، ولكن ما زالت أطيافها تهيم علينا من وقت لآخر بذكرى لحنها القديم الذي تهتز له الأنفس، وأسماء لا يمكن إزالتها من الأذهان باقي الدهر، كأزجال ابن قزمان بكل ما بها من عذوبة، والموشحات التي تسري كالنهر الذي يتدفق بالرؤى. ولا تزال الموشحات حتى الآن تشغل أجيالاً من العلماء شرقًا وغربًا، فيكتشف منها جوانب مختلفة تضيء هذا الفن الذي تجمعت من خلاله جميع عناصر الأصالة، وظهرت فيه عبقرية شعراء الأندلس بكل ما تمتلئ به من غناء وخيال وأحاسيس تفيض بالحياة. فالموشحات من الفنون الشعرية الأنيقة، وقد استحدثها شعراء الأندلس حتى يخرجوا عن نظم القصيدة والنهج القديم لها، فابتكروها لما ثقلت عليهم قيود أوزان الشعر الفصيح وإعرابه، فكان ظهور فن الموشحات ليعبر عن المجتمع الأندلسي وثقافته التي فرضت مكوناته اللغوية والثقافية والاجتماعية، فكان ثورة على نمط القصيدة التقليدية الكلاسيكية، فجاء مليئًا بالأوزان المتعددة والقوافي المختلفة، فلم يلتزم ببحور الشعر مثلما التزمت بها القصيدة التقليدية الموحدة في بحورها التي لم تنهض بالموسيقى الأندلسية وتطوير الفن الغنائي فيها، فكان بمثابة الدافع لميلاد فن آخر شعري غنائي مختلف ومتعدد القوافي والأوزان، وهي الموشحات.

أهمية البحث:

إن فن الموشحات الأندلسي له أهمية كبيرة في كونه إحدى علامات التجديد التي برزت في تاريخ الشعر الأندلسي، فهو فن شعري مميز ظهر لكي يتحرر من قيود القصيدة العربية، فقد كان بمثابة الثورة على ثوابتها، ليس فقط في كل من الوزن والإيقاع وإنما على لغتها أيضًا، لذلك اكتسب هذا الفن أهميته فانتشر وذاع صيته في الأندلس وعند الشعراء حتى امتد تأثيره إلى الثقافات الأوروبية. لذلك كانت له مكانة واهتمام عند النقاد في العصر الحديث، وأصبح موضع البحوث من الدارسين والباحثين، وقد نال هذا الفن اهتمامًا واضحًا لعلاقته بالفن الموسيقي والمدى الذي وصل إليه في التأثير على الشعراء الأندلسيين، لذلك ظهرت رغبتي في دراسة أثر الموشحات على الشعر والشعراء في العصر الأندلسي والتعرف على هذا النوع الفني والوقوف على أهميته الأدبية وبنائه الفني وأغراضه الشعرية وتطورها.

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٢ (حزيران ٢٠٢٦)، ص: ٧٦١ - ٧٧٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

هدف البحث:

يسعى هذا البحث إلى التوصل إلى الأهداف التالية:

١- التوصل إلى مفهوم الموشحات وبيان قيمتها الفنية.

٢- بيان الآراء حول ظهور الموشحات الأندلسية.

٣- التوصل إلى مدى تأثير الموشحات على شعراء الأندلس.

٤- التعرف على مدى تأثير الموشحات على الشعر الأندلسي.

حدود البحث:

الحد الموضوعي لهذا البحث هو تحديد معنى وماهية فن الموشحات الأندلسي، وما هي الظروف التي ساعدت على نشأة الموشحات عند شعراء الأندلس وتأثيرها على شعراء الأندلس وأشعارهم.

أسئلة البحث:

١- ما هو تعريف الموشحات؟

٢- ما هي أغراض الموشحات في الشعر الأندلسي؟

٣- ما مدى تأثير الموشحات في شعراء الأندلس؟

٤ - ما مدى تأثير الموشحات في الشعر الأندلسي؟

منهج البحث:

اعتمد المنهج التاريخي للتعرف على الظروف التي ساعدت على ظهور فن الموشحات في الأندلس وتأثره بالبيئة التي نبع منها، فهو يفسر ملامح الزمان الذي شهد مولد هذا الفن الشعري لدى شعراء الأندلس، مع توضيح أثر هذا الفن على الشعراء الأندلسيين وشعرهم الذي كانوا ينشدونه. ويتم استخدام المنهج الفني للوقوف على طبيعة فن الموشحات الأندلسي وما به من خصائص، والتعرف على أهم سماته وأغراضه الشعرية عند شعراء الأندلس، مع توضيح مدى تأثيره على الشعر بجمالياته الموسيقية الغنائية.

الدراسات السابقة:

قام الباحث أحمد رحاحلة بدراسة بعنوان: (أثر التنوع الثقافي في الأندلس على فن الموشحات الأندلسية)، ٢٠٢١. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التنوع والتعدد الثقافي والاجتماعي والتمازج الحضاري الذي شهدته بيئة الأندلس للوصول إلى تحقيق هدفها، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد قامت باختيار فن الموشحات في الأندلس، وقد قامت على أساس فكرة التنوع الثقافي والحضاري الذي ساد المجتمع الأندلسي في تلك الحقبة والعادات والتقاليد وتتبعها في الموشحات الأندلسية.

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٢ (حزيران ٢٠٢٦)، ص: ٧٦١ - ٧٧٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

تقسيمات البحث:

المقدمة وتحتوي على: (أهمية البحث – وأهداف البحث – وأسئلته – وحدود البحث – ومنهج البحث المستخدم فيه – والدراسات السابقة).

الإطار النظري: ويتكون من

المبحث الأول: مفهوم الموشحات ومولدها في الأندلس.

المطلب الأول: تعريف الموشحات.

المطلب الثاني: مخترع فن الموشحات.

المطلب الثالث: لغة الموشحات.

المبحث الثاني:

خصائص فن الموشحات في الشعر عند شعراء الأندلس.

المبحث الثالث: وشاحو الأندلس وتأثير فن الموشحات على أشعارهم.

الخلاصة، وتحتوي على:

أهم النتائج.

التوصيات.

المراجع.

الفهرس.

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٢ (حزيران ٢٠٢٦)، ص: ٧٦١ - ٧٧٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

المبحث الأول:

مفهوم الموشحات ومولدها في الأندلس

لقد حلقت عبقرية الشعراء الأندلسيين في أجوائها، فخرجت على الناس بأدب الموشحات الذي حطم العديد من القيود في الشعر، فنظموا الموشحات وجعلوها أسماطًا أسماطًا، وأكثروا منها ومن أعاريضها، ومن تعدد منها كان بيتًا واحدًا، والتزموا بالقوافي، وانتهوا منها بسبعة أبيات إن أكثروا، وكل بيت فيه أغصانه، فسمي هذا النوع بالموشحات (سلطان، ١٩٥٣، ص. ١٥).

المطلب الأول:

تعريف الموشحات.

الموشح هو: لون من ألوان الشعر وقد أخذ معناه من الوشاح وفى كتاب "لسان العرب" لابن منظور أن : الوِشاح حلي النساء ، كرسان من لؤلؤ وجوهر منظومان مخالف بينهما معطوف أحدهما على الآخر، تتوشح المرأة به (ابن منظور، ١٩٥٥، مادة «وشح») وجاء أيضًا في القاموس المحيط" للفيروز آبادي أن الوشاح هو: كرسان" من لؤلؤ وجوهر منظومان يخالف بينهما معطوف أحدهما على الآخر، وهو أديم عريض يرصع بالجوهر تشدّه المرأة بين عاتقها وكشحها فالوشاح عند اللغويين نوع من اللباس ترتديه المرأة للزينة وتوشّحت المرأة أي لبست ومنه اشتق توشّح الرجل بثوبه ومعنى التوشيح عند البلاغيون القدامى هو أن يكون أول الكلام دالاً على آخره وصدره يشهد بعجزه (العسكري، ١٤١٩هـ، ص. ١٩٠) ولعل هذه التسمية البديعية أقرب إلى التسمية الأندلسية. ففي بعض الموشحات المديحية يبدأ الوشاح بالغزل وينهي الموشحة بالغزل أيضًا.

ومن خلال هذه التعريفات نستخلص أن الموشح في اللغة هو من الفعل وشح بمعنى لبس، وقد استخدمت هذه التسمية من الوشاح الذي تلبسه المرأة، ففي هذا الوشاح لون من التألق والجمال

والزخرف، فسمي بذلك لأن أبياته وخرجته كالوشاح للموشحة، وهو بذلك يختلف عن الشعر التقليدي لأنه يخلو من الرتابة في القافية الموحدة والأوزان الخليلية المرعية، أما الموشح فيتميز بأنه لون جديد من الشعر يظهر في أبياته وأقفاله وقوافيه المختلفة.

وكان أول ظهور لهذا الشعر في الأندلس، وكان لونًا جديدًا من ألوان الشعر العربي، ولكن أول نشأة هذا اللون ومن ابتكره غير معروفة أو يحفها الغموض.

وقد عرفه أيضًاً ابن سناء الملك فقال (الموشح كلام منظوم على وزن مخصوص، وهو يتألف في الأكثر من ستة أقفال وخمسة أبيات ويقال له التام، وفي الأقل من خمسة أقفال وخمسة أبيات ويقال له الأقرع ، فالتام ما ابتدئ فيه بالأقفال والأقرع ما ابتدئ فيه بالأبيات) (ابن سناء الملك، ١٩٧٧، ص. ٣٢)

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٢ (حزيران ٢٠٢٦)، ص: ٧٦١ - ٧٧٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

ويذكر ابن سناء الملك في موضع آخر أن الموشح ينقسم إلى قسمين:

- القسم الأول ما جاء على أوزان الشعر العربي
- القسم الثاني ما ليس فيه وزن، وهذا يعني أن الموشح قد جاء على أوزان الشعر العربي.

وقد عرف ابن خلدون الموشح حيث قال (ابن خلدون، ١٨٥٧، ج. ٣، ص. ٣٩) : وأما أهل الأندلس فلمّا كثر الشعر في قطرهم وتهذبت مناحيه وفنونه، وبلغ التنميق فيه الغاية، استحدث المتآخرون منهم فنا منه سموه بالموشح، ينظمونه أسماطا أسماطاً وأغصانا أغصانا ، يكثرون منها ومن أعاريضها المختلفة، ويسمون المتعدد منها بيتا واحدا ، ويلتزمون عدد قوافي تلك الأغصان وأوزانها متتاليا فيما بعد إلى آخر القطعة، وأكثر ما ينتهي عندهم إلى سبعة أبيات، ويشتمل كل بيت على أغصان. عددها بحسب الأغراض والمذاهب وينسبون فيها ويمدحون كما يفعل في القصائد)

وقد تعددت التعاريف التي جاء بها الأدباء والباحثون للموشح، وليس معنى ذلك أنه لون قائم بذاته أو بعيد عن الشعر العربي، بل إنه لا يختلف عنه إلا من خلال قوافيه وتعدد وتنوع أوزانه، ومن الخرجة التي يخرج بها من الفصيح إلى العامي وأحيانًا إلى العجمية أيضًا، وقد أنشئ هذا

اللون من الشعر لحاجة الشعراء إلى التجديد الذي يعبر عن بيئتهم التي تتسم باللهو والغناء الجماعي فجاء هذا اللون الجديد ليخرج عن وحدة القافية والأوزان الشعرية المعروفة في الشعر العربي التقليدي.

المطلب الثاني:

مخترع فن الموشحات.

إن تاريخ الشعر العربي لم يخلُ من محاولات للتجديد، ولكن هذه المحاولات لم تبلغ ما بلغه فن الموشح عندما ظهر في الأندلس، وقد عرف هذا الفن الجديد بأنه خروج عن المألوف وعن نظام القوافي الرتيبة، وتوجد أيضًا محاولات للخروج عن النظام المألوف للشعر العربي في المشرق، ومنها المسمطات والأراجيز المقطعية.

وظهور الموشح لم يرتبط بهذه المحاولات التجديدية، لأن المؤرخين لم يتحدثوا عن المسمطات قبل أو بعد ظهور الموشح، فالتسميط يختلف عن الموشح اختلافًا كبيرًا؛ فالمسمطات لم تخرج عن تقاليد الشعر العربي إلا من حيث القافية، أما الموشحات فكانت تتميز بتنوع القافية والتنوع في الأوزان، وكانت تتميز بالنظم الرقيق الذي نظم خصيصًا للغناء.

ونجد أن المسمطات لم تكن هي أساس نشأة الموشح ولكن تاريخ ظهور الموشح سابق لانتشار التسميط في الأندلس (ربابعة، ٢٠١١، ص. ٧١).

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٢ (حزيران ٢٠٢٦)، ص: ٧٦١ - ٧٧٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

ونذكر أن مجموعة من الباحثين العرب أرجعت موشحة «أيها الساقي إليك المشتكى» إلى عبد الله بن المعتز العباسي، الذي كان يعايش مقدم بن معافى القبري الأندلسي. فإننا عندما نقارن هذه الموشحة بنتاج الوشاحين الأولين فسوف نجد أنها سبقت عصرها بأكثر من قرنين لو كان نسبها إلى ابن المعتز.

ولم يقل أحد ممن ترجموا لابن المعتز، وخاصة الصُّولي الذي أنشأ ديوانه، إنه كان ينظم الموشحات. والذي وصل إلينا من موشحات هي موشحات ابن سناء الملك، فهو أول وَشَّاح مشرقي، فقد ذكرت الموشحة خطأ في ديوان عبد الله بن المعتز العباسي، وقد استغل بعض الباحثين المشارقة ذلك في دراستهم للتأكيد أن الموشحات مشرقية لأغراض عصبية. لكن هذه الموشحة ترجع في الكثير من المصادر العربية إلى أبي بكر بن زهر الأندلسي (ابن سناء الملك، ١٩٧٧، ص. ١٠٠؛ ابن سعيد المغربي، ١٩٥٥، ج. ١، ص. ٢٦٤). وإن اللغة التي نظمت بها هذه الموشحة ليست مألوفة عند ابن المعتز، بل هي من نسج الأندلسيين. لذلك نجد أن الموشح قد نشأ في الأندلس ويرتبط بالشعر العربي، وقد اتفق المؤرخون أن فن التوشيح هو من نتاج الأندلسيين.

وقد ذهب المستشرقون الإسبان إلى أن الموشحات الأندلسية قد عاصرت منذ ظهورها بعض الأغاني الأعجمية التي نُظمت باللهجات الأيبيرية القديمة. وحين نرجع إلى تاريخ أهل الأندلس نلاحظ أنهم كانوا متعددي اللهجات بتعدد أصولهم، فكانوا أيضًا يتحدثون لغات آخرى.

واللهجات الأندلسية المتعددة لم تأتِ بنتاج قبل الفتح الإسلامي لشبه الجزيرة الأيبيرية باستثناء اللغة اللاتينية التي احتوت بعض التراتيل الإكليروسية، ولم تظهر هذه الكتب، بل اختفت في الكنائس ولا يعرف بها غير الرهبان، ولم نعرف منها شيئًا إلا من السكان الأصليين قبل ظهور الإسلام في الأندلس، فكان لهم نوع من الآداب أو الفنون يتميزون بها بترديدها في الحفلات والأعراس والأسواق.

ولم يتأكد لنا أن الموشحات الأندلسية نشأت تقليدًا لهذه الأغاني بأدلة قاطعة، لأننا لم نعرف إذا كانت تحتوي على خرجة أم لا، لأن الخرجة كانت من مراحل تطور الموشحات.

وأنه أيضًا لم تكتب كل الخرجات بالعجمية، والخرجات أكثرها نُظمت بهذه اللهجة وتخللتها بعض الألفاظ العربية أو العامية، ووزنها العروضي لم يأتِ من العجمة بل جاء بعيدًا عن أوزان الرومان واللاتين التي خلطت بين النظامين المقطعي والمنبور، وعن الأغاني الشعبية إن كانت لها أوزان قبل الموشحات الأندلسية.

والخروج الموجود يُعد خروجًا على اللغة التي صنعت بها الموشحة، وقد يغني لفظ الخرجة عن المدلول. فعندما صنع الوشاح الأندلسي منظومته باللغة الفصحى، قصد الخروج في آخر قفل عن اللغة الأصلية، فأراد أن يكتب الخرجة بالعامية أو العجمية أحيانًا (عباسة، ٢٠١٢، ص. ٨٢).

وعندما كان الزجل بلغة غير فصيحة، فقد أراد الزجال في بعض الأحيان إنهاء أزجاله بخرجات فصيحة. وقد صنع بعض الشعراء اليهود أمثال الصمويل بن نغريلة وسليمان بن جبريول وموسى بن عزرا موشحات

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٢ (حزيران ٢٠٢٦)، ص: ٧٦١ - ٧٧٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

عبرية ذات خرجات بالعربية وآخرى باللهجة الرومانثية، وذلك في القرن الخامس الهجري. لقد نظم الوشاحون الخرجات بلهجات مخالفة للغة أقسام الموشحة لكي تكون الخرجة مميزة عن بقية الأقفال فيها.

المطلب الثالث:

لغة الموشحات عند شعراء الأندلس

حتى نتعرف على لغة موشحات الأندلس لا بد من البداية بالتعرف على التقسيمات البشرية لتكوين المجتمع في الأندلس، فكان هناك قسمان آخران إلى جانب المشارقة والمغاربة، وهما: قسم دخل في الإسلام وهم سُمّوا بالمسالمة، وقسم ظل على نفس دينه وهم أهل الذمة والمستعربة

والمولدون من ولدوا من أمهات إسبانيات وإفرنجيات. ثم ظهرت عناصر جديدة وهم اليهود. فلكل من هذه العناصر السابقة لغتها الخاصة بها، ولكن قد مر الزمان وأصبحت اللغة العربية هي المسيطرة على اللهجات الآخرى، واستطاع المغاربة أن يحافظوا على لهجاتهم المختلفة، وكذلك السكان الأصليون.

فكانت هذه العناصر قد استطاعت أن تعطي للمجتمع لهجات متعددة، فكان الفرد الواحد يتحدث عددًا من اللغات واللهجات، ورغم هذا الشكل المزدوج للغة والعنصر البشري، فإن شعراء الأندلس لم ينجرفوا إلى لغات آخرى باستثناء لغة الموشحات، فقد عدها بعض الباحثين ضربًا من اللغة الإسبانية (الغديري، ١٩٩٥).

فاللغة التي تقوم عليها الموشحات هي اللغة العربية التي تضمنتها الأشعار منذ القدم، أما ما كتب بالعجمية مرة وبالعامية مرة فهو ضرب من الوشاح قد لاقى استحسانًا من البعض، واقتصرت العجمية على خرجة الموشح فقط، فلم نجد أي موشحات وصلت لنا تخللتها لغة أعجمية.

والخرجات التي لم تستخدم الفصحى استخدمت اللغة العامية، والتي لم تتسرب إلى أي جزء آخر من الشعر والموشحات، وإلا قد نجد الموشحات مزنمة، ولا يقوم بذلك سوى الضعفاء فقط. وهذا دليل أن الموشحة في بداياتها كانت تنظم بالفصحى، وأصبح البعض يقومون بالتقليد فوقعوا بالتزنيم. وقد عدّ بعض المستشرقين هذه الانحرافات بكونها البداية التي تكوّن منها فن الموشحات، بغية أن يكون مصدره يرجع لغير عناصر عربية.

ودللوا بالتزنيم على أن الموشحات كانت في البداية تقوم على اللغة العامية وليس الفصحى، واحتجوا ببعض الموشحات التي نسبت في مصادرها لابن قزمان.

ولم تكن موشحة ابن قزمان مزنمة أول ما وصلت لنا، بل كان هناك كثير من الموشحات التي وردت من عصره وباللغة العربية الفصحى، ولو كان هناك تزنيم في عصر ابن قزمان فهذا طبيعي لكون الموشحات قد ورد عليها تطورات من أبنائها، فمن الطبيعي أن تدخل العامية فيها (المنصوري، ٢٠٠٤، ص. ٤٠).

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٢ (حزيران ٢٠٢٦)، ص: ٧٦١ - ٧٧٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

المبحث الثاني:

خصائص فن الموشحات في الشعر عند شعراء الأندلس

تناولت الموشحات العديد من الأغراض الشعرية كالغزل والوصف والمديح وغيرها، حيث كانت العادة في الموشحات ألا يكون العمل إلا على أوزان معروفة وقوافي أقفال، ويكون الختام بخرجة الموشح لتكون دلالة على مكفِّر مستغفر ربه عن شاعره، وقد شاع نظام الموشح في الفنون والأغراض بمختلف أنواعها وتجاوزوا الغاية في اللطف، فكانت هذه السهولة سببًا في خروجه عن النظم المتين وجزالة اللغة التي عرف بها الشعر في ازدهاره، وأصبحت اللغة في الموشحات لها طابع لين ورقة، حيث بلغت منها الركاكة والهلهلة وصولاً إلى الاعتماد على اللغة العامية واللحن المغتفر، وتلك غاية ليست حميدة، وإن كانت في الأصل الغاية من الموشحات عند الشعراء الأندلسيين هي الطرب وإمتاع القلوب، المشحون بأنواع من الخيال والمرح، فكانت كثيرة التشبيهات والكنايات والمحسنات اللفظية واللغوية والجناس وغيرها (القيسي، ١٩٩٧).

أغراض الموشحات عند شعراء الأندلس وأثرها على الشعر:

١- الغزل:

كان من أنواع الموشحات الأندلسية التي نشأت في مجالس الأنس والطرب، لذلك كان لا بد أن يكون في بدايتها غرض الغزل والنسيب، لأن أغلبها قد جاء في هذا الغرض، ولكون طبيعة الأندلس مليئة بالسحر الذي لا يفارق خيال الشعراء ممن كانوا قبل الوشاحين، فنجد أن الوشاحين دائمًا لهم صلة بمجالس الطرب والأنس، فجاء هذا الفن متطرقًا إلى فنون الغزل والخمر ووصف الطبيعة (عناني، ١٩٨٠).

والموشحات التي قيلت في الغزل على قسمين:

- قسم غزل فقط.

- قسم كان يخلط بين الغزل وأغراض آخرى كالمدح والطبيعة والخمر. ومن أشهر الوشاحين في هذا الغرض الأعمى التطيلي وابن زهر الحفيد وابن سهل الإشبيلي.

فنجد أن الموشحات التي خلطت بين الغزل وغرض آخر كمدح الطبيعة أو المدح يبدأ الشاعر أبياته بالغزل ويختمها بالغزل كذلك. ويجتمع فيه غرض الخمر ووصف الطبيعة، فنجد الوشاح الأندلسي يستحضر حبيبته ووصاله لها وافتتانه باللحظات الخلابة مستوحيًا من جمال

الطبيعة جمال محبوبته (ربابعة، ٢٠١١).

ومن النماذج التي تطرقت لهذا الغرض:

يشكو الوشاح بُعد حبيبته وقساوة وجور هذا الإحساس، قول الشاعر ابن زهر:

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٢ (حزيران ٢٠٢٦)، ص: ٧٦١ - ٧٧٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

شمس قارنت بدراً راح وندیم
أدر أكؤس الخمر
عنبرية النشر
إن الروض ذو بشر
وقد درع النهرا هبوب النسيم

فكان الغزل هنا في هذه الموشحة مختلطًا مع الخمر والوصف، فذكر الخمر ووصف المجلس لها والطبيعة الخلابة وجعلها عناصر ممتلئة بالحركة، ثم يخلص في النهاية إلى الغزل بأسلوب إخباري وبمعانٍ عادية تقليدية، فلم يترك الأندلسيون بابًا من الغزل إلا طرقوه في موشحاتهم وأزجالهم، وقد وظف شعراء الأندلس كثيرًا من الشخوص في أشعارهم كالرسول ورقباء الحب من عاذل وغيور وحسود (نميش، ٢٠١٦، ص. ٣٥).

٢- الخمريات:

أنشأ الوشاحون موشحات في الخمريات وجاءت في وصف مجالس شرب الخمور وكأنها مباحة في مجتمعهم، وليس سبب ذلك اختلاطهم بالنصارى.

إن الخمرة عندهم لم تجعلهم يخرجون من الإسلام أو يتبعون دينًا جديدًا، بل كانوا دائمًا من المتمسكين بالإسلام، وليس معنى وصفهم للخمر أن يكونوا من شاربيه، فكان الشعراء والفقهاء يصفون الخمر دون أن يشربوها. ولم تصل كل الموشحات التي وصفت الخمر إلينا، بل في الكثير من الأحيان نرى وصف الخمر داخلاً في موشحات الغزل ووصف الطبيعة والمدح، أو تأتي في موشح واحد مع الغزل أو وصف الطبيعة أو الاثنين معًا. ولم تكن المجالس في الأندلس تقتصر على شرب الخمر فقط، بل كانت تحتوي على ارتجال الشعر أيضًا.

وقد جاء وصف الخمر الذي يتداخل مع أغراض آخرى بكثرة في الموشحات الأندلسية، وأما الموشحات التي نظمت بشكل أساسي على وصف الخمر ومجالس الشرب فهي قليلة لما قد وصل منها إلينا، ومنها موشحة ابن بقّي الطليطلي التي يقول في أولها (آل طعمة، ١٩٧٩، ص. ١٩٦).

أدِرْ لنا أكْواب يُنْسى بها الوَجْدُ
واستصحب الجلاس كما اقتضى العهدُ

فنرى في هذه الموشحة كم شغف الوشاحين في وصف الخمر ولكن لم يكن هذا الموضوع مؤثراً في شعراء النصارى ولم يظهر عند الشعراء الأندلسيين عدا جانب اللهو، لأن هذا الجانب لم يهتم به الشعراء النصارى لأن الخمر لم تكن محرمة عندهم فلم يستحسنوا وصفها لذلك نجد شعر وصف الخمر عند البروفنسيين في القرون الوسطى لا يصف الشراب وإنما ما يقع لشارب الخمر من حديث ولهو ومغامرات.

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٢ (حزيران ٢٠٢٦)، ص: ٧٦١ - ٧٧٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

٣- وصف الطبيعة: أثرت الطبيعة الأندلسية التي كانت تتسم بالجمال في شعراء الأندلس وأعطتهم تصويرًا حقيقيًا، فقاموا بوصف الأشياء المحيطة بهم من السماء والأرض وجميع الموجودات، وظهر الوصف لأغراض متعددة في الموشحة الواحدة، مثل موشحة الوزير لسان الدين بن الخطيب التي يقول فيها (ابن خلدون، ١٨٥٧، ج. ٣، ص. ٣٩٩):

جادك الغيثُ إذا الغيثُ هَمى
يا زمان الوصل بالأندلس
لم يكن وصلُكَ إلا حُلُما
في الكرى أو خلسة المختلس
إذ يقودُ الدهرُ أشتاتَ المُنى
ينقلُ الخَطْوَ على ما يُرسمُ

وتعتبر هذه الموشحة من أفضل الموشحات الأندلسية، حيث جمع فيها لسان الدين بن الخطيب بين ثلاثة أغراض مثل الغزل ووصف الطبيعة ومدح الخليفة، وقد عارض بها موشحة «هل درى ظبي الحمى أن قد حمى» لابن سهل الأندلسي، وهي التي نظم على نسيجها معظم الوشاحين. ورغم دقة الموشحة وجمال ألفاظها، إلا أن ناظمها طغت عليه الصناعة فأكثر من المحسنات البديعية مثل التوريات والكنايات والاستعارات.

ونجد أيضًا أن الكثير من الموشحات نظمت على الوصف وحده، مثل موشحة أبي الحسين بن مسلمة في وصف وادٍ، وموشحة أبي الحسن بن مهلهل مالقة الجياني، والتي أورد فيها كيف تتوشح جيان بنهرها وأشجارها وروضها ونسيمها وطيرها وصباحها، حتى بكت السماء
من فوح زهرها المعطار (آل طعمة، ١٩٧٩، ص. ١٧٤).

النهر سل حساما على قدود الغصون
وللنسيم مجال
والروضُ فيه اختيالُ
مُدَّتْ عليه ظِلالُ
والزهرُ شق كماما وَجْداً بتلك اللحون

وهنا يظهر لنا أن الوشاح غير قادر على إدراك معاني الشعر، ولكنه في الحقيقة تعمّد اللجوء إلى الحنين بعبارات بسيطة ذات إيقاعات منسجمة، فهذه الموشحات قد صورت لنا الطبيعة الساحرة التي أثرت في الشعراء الأندلسيين وهاموا بجمالها.

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٢ (حزيران ٢٠٢٦)، ص: ٧٦١ - ٧٧٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

٤- المدح:

لقد كان فن المديح مميزًا في الموشحات الأندلسية وأتى ممتزجًا مع العديد من الأغراض الآخرى مثل الغزل والوصف والخمر، والذي وصل إلينا منفردًا كان قليلاً، وقد امتاز هذا الفن عند الأندلسيين بالتوسع، فقد توجهوا إلى وصف الممدوح وانتصاراته ووصف قصوره. كما أن الوشاحين مزجوا هذا الغرض بأغراض آخرى، ومنهم من كان يرتجلها في المجالس. ولم نحصل من هذه الموشحات الأندلسية التي جاءت خالصة للمديح إلا موشحة واحدة لأبي عامر بن ينّق يقول في أولها (ابن الخطيب، د.ت.، ص. ١٦٣):

سراج عدلك يزهر

قد عمّ كل العباد

ونور وجهك يبهر

سناه للخلق باد

ويظهر في هذه الموشحة أن ناظمها قد وصف نموذج الممدوح في الشعر القديم إذ وصفه بالليث وهذا يدل على القوة والبطش بالأعداء إلا أنه جاء بأوصاف آخرى مثل بدر التمام، فالبدور والغزلان من صفات النساء في شعر الغزل.

وهذا الوصف يدل على أن بعض الموشحات قد اتسمت بمنحى جديد غير تقليدي، وهذا يظهر لنا في الألفاظ التي استعملها الوشاح مثل السراج والنور والعزيز والبدر وغيرها، ونجد أن معظم موشحات المديح ما هي إلا أشكال مصوّرة، باستثناء بعض المدائح التي اختصت بمدح النبي محمد (ص) (غريب، ٢٠٠٤).

٥- أغراض دينية وصوفية

ومن الموشحات الأندلسية التي اتجهت إلى التصوّف كغرض من الأغراض، فإنه لم يصل إلينا إلا من القرن السادس الهجري وما بعده، ومن هذه الموشحات في هذا الغرض موشحة محي الدين بن عربي، وإن هذا الوشاح من أشهر وشاحي الصوفية (آل طعمة، ١٩٧٩، ص. ٦١).

إن رموز التواشيح الصوفية التي استعملها الأندلسيون كانت تشبه غرض الغزل منه إلى التصوّف. وقد انتشر هذا الغرض في الموشحات في مجالس الذكر وأيضًا في مجالس اللهو، واختلف النمط المعيشي للمجتمع الأندلسي في هذا الوقت الذي اتسم بتناقض الأفكار والأهواء، ويوجد لمحي الدين بن عربي ديوان يكثر فيه الموشحات والقصائد، ومن هذه الموشحات موشحة يقول في أولها:

سرائر الأعيان لاحث على الأكوان

للناظرين

والعاشق الغيران من ذاك في حران

يبدي الأنين

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٢ (حزيران ٢٠٢٦)، ص: ٧٦١ - ٧٧٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

ونرى أيضًا من المتصوّفة أبا الحسن الششتري، وقد اشتهر بالزجل، ومن موشحاته المتصوفة قوله:

الحمد لله على ما دنا
من السرور والهنا والمنا
فقل لواش قد وشى بيننا
قد ذهب البؤس وزالَ
وواصل الخل ونلنا المنى

فلما كان الحديث عن الحبيب عند الشعراء الغزليين لا يكون إلا بالهجر والمعاناة، فإن الحديث عند المتصوفة بذكر الحبيب لا يكون جميلاً إلا بالوصال واللقاء؛ وفي هذه الموشحة يفرح الوشاح بوصال الحبيب ولا يظهر اهتمامًا بالوشي.

إن هذا الموشح يتميز بأنه بسيط في معانيه وأسلوبه، وكأن الشاعر أراد أن يوجه حديثه إلى الطبقة المتوسطة في المجتمع الأندلسي.

كما استحدث الشعراء الأندلسيون في الموشحات طريق الزهد في موشحاتهم، وفي هذا الاتجاه لا يمدح الشاعر الحياة الدنيا وما فيها من اللهو، ويمدح الآخرة ويريد لقاء ربه (غريب، ٢٠٠٤).

٦- الرثاء :

وقد اتجه الكثير من الوشاحين الأندلسيين في موشحاتهم ليعبروا من خلالها عن أحزانهم ومآسيهم، فتأثر الوشاحون في شعرهم وموشحاتهم بالرثاء فأبكوا بكاءً شديدًا. وهذا النوع من الموشحات لا يعتمد إلا على موضوع واحد (بن يحي، ٢٠١٧)، لأنه من غير المعقول أن تتضمن المرثية أغراضًا ثانية تتعارض مع الغرض، ويعد ابن اللبانة من الوشاحين المتميزين في هذا النوع، فقد

أورد معظم ديوانه في مدح بني عباد ورثائهم بعد انتهاء ملكهم ومن ذلك قوله من موشحة يرثيهم فيها:

طَلّ النّجيعُ وفَل غَرِبَ مُهنَّدْ
وكانَ مِنْ مُنْتضاهُ الدّهر وما تَقلّدْ

إن هذا هو مطلع موشحة قالها ابن اللبانة يرثي فيها بني عبّاد وعلى وجه الخصوص المعتمد الذي سجنه أمير المرابطين يوسف بن تاشفين في المغرب ومات في منفاه. ونجد أنه بدأ الموشحة بنغمة حزينة تدل على الحزن والألم. ونجد أيضًا أن ابن اللبانة لم يتكلف في استخدام الزخارف البديعية بل تميز أسلوبه بإبراز طابع الحزن والأسى.

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٢ (حزيران ٢٠٢٦)، ص: ٧٦١ - ٧٧٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

ونلاحظ أن الوشاحين في غرض الرثاء لم يقتصر رثاؤهم على الأشخاص، بل رثوا أيضًا مدنهم وبلادهم وحزنوا على ما حدث فيها من خراب. وكان ابن زمرك قد نظم موشحات كثيرة يحنّ فيها إلى غرناطة، ومن ذلك قوله:

أبلغ لغرناطة سلامي وصف لها عهدي السليم
فلو رعى طيفها ذمامي ما بتّ في ليلة السليم

وجاءت موشحات كثيرة في رثاء الأوطان والشوق إليها في عصر الخراب، وخاصة بعد فقدان الأندلسيين أجزاء كبيرة من بلادهم، وكان هذا الموضوع من المواضيع التي أكثر منها الأندلسيون وطوروا فيها (عبد الرحمن، ٢٠١٣).

٧- الهجاء :

اتجه بعض الأندلسيين إلى نظم التوشيح من أجل السخرية من أعدائهم وإظهار عيوبهم. ولم نجد في الموشحات الهجاء بدرجة كبيرة عند الوشاحين الأندلسيين (السعيد، ٢٠٠١). ومن الوشاحين القلائل والمتميزين في هذا النمط من التوشيح أبو الحسن علي بن حزمون الذي اشتهر بهذا النوع من الموشحات. وكان يعرض في موشحاته عيوب أعدائه من أخلاقهم والفحش والإسفاف الذي كان فيهم، ومن ذلك قوله في القاضي القسطلي في بداية موشحته:

تخونك العينان يا أيها القاضي فتظلم
لا تعرف الأشهاد ولا الذي يسطر ويرسم

ويقول أيضاً:

يا ناقصاً في كمال
نقض الحرب الزائد في الأشباح

ويوجد في الموشحات الأندلسية عدة أغراض وموضوعات آخرى غير ذلك، وبذلك يمكننا أن نقول إنها قد حوت الموشحات معظم الأغراض التي كانت في الشعر العربي التقليدي، ولكن قد تطورت موضوعات آخرى كثيرة، وذلك على يد الشعراء الأندلسيين (صابة، ٢٠١٨، ص. ٤٥).

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٢ (حزيران ٢٠٢٦)، ص: ٧٦١ - ٧٧٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

المبحث الثالث:

وشاحو الأندلس وتأثير فن الموشحات على أشعارهم

هناك العديد من الشعراء الأندلسيين الذين تأثروا بالموشحات وساهموا في أن تظهر في أشعارهم وتبدأ في العصر الأندلسي وينتشر وجودها، ومنهم: محمد بن محمود القبري، ومقدم بن معافى القبري، ومكرم بن سعيد وغيرهم، وقد ساعدوا جميعهم على تجسيد الموشحات وظهورها. ومن الموشحين الذين ظهروا في السماء الأندلسية (عبد الرحمن، ٢٠١٣): أبو بكر عبادة بن عبد الله، شاعر الأندلس ورأس شعرائها، وأول من وصل لنا من موشحاته، ومنها:

حب المها عبادة

من كل بسام السوار

قمر يطلع

من حسن آفاق الكمال

حسنة الأبدع

لله ذات حسن

مليحة المحيا

ومن الموشحين ابن القزاز: وهو محمد بن عبادة أبو عبد الله، شاعر معتصم صاحب المرية يقول :

أذاب الخلد

نهد منهد

وغصن تأود

في دعص ملبد

عن سقم مكمد

لاه

فدع عذلي

يا من يلوم

فلومك لي

في الحب لوم

ونجد الأعمى التطيلي: أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن أبي هريرة، نشأ في إشبيلية وله ديوان مطبوع، ومن موشحته (السعيد، ٢٠٠١، ص. ٣٥):

ضاحك عن جمان

سافر عن بدر

ضاق عنه الزمان

وحواه صدري

آه مما أجد

شفني ما أجد

قام بي وقعد

باطش متمئد

لقد ظهر تأثر كبير وواضح لشعراء الأندلس الوشاحين بالثقافات والعناصر البشرية المتعددة، مما جعل المحتوى الفني متعددًا لديهم في توشيحاتهم باستدعاء الصور والأغراض المختلفة للشعر والعادات والتقاليد وأدق التفاصيل، ولم يكن من ضعف وقصور في القدرة الفنية، بل كان مدخله التسامح والصلات التي تقوم بينهم بالتآنس والتوافق في ظل احترام الإسلام للحريات.

النتائج:

- ظهر فن الموشحات في الأندلس في القرن الثالث الهجري.
- الموشحات هي فن شعري يختلف عن الشعر التقليدي في التزامه بقواعده من القافية والأوزان.
- يتكون فن الموشحات الأندلسي من مطلع وشطرين أو أربعة، وكل منها يسمى بالغصن.
- من مكونات الموشحات الأندلسية الأشطر الشعرية، ويكون كل شطر واحدًا على الأقل، وهو موشح تام.
- من الموشحات الأندلسية التي اشتهرت وكانت رقيقة الكلام وعذبة موشحات لسان الدين بن الخطيب.
- أكثر الشعراء الأندلسيون من أغراض الغزل والمدح في موشحاتهم.
- كانت بداية الموشحات في الأندلس باللغة الفصحى ثم باتت تتحول للغة العامية.
- إن الموشحات هي من المحاولات الجريئة للخروج عن النظم العربي للشعر، فاعتمدت على أكثر من وزن.
- اقتصر في البداية على الغزل كغرض له، ثم بعد أن شاع وتطور نُظم في أغراض عديدة ومتنوعة من قبل الوشاحين الأندلسيين.

التوصيات:

لا بد من زيادة اهتمام الباحثين بأثر الموشحات على الشعر الأندلسي من النواحي الفنية.

لا بد أن يقوم الباحثون بدراسات عن أغراض الموشحات الأندلسية وعرض لأشهر الموشحين بها وعدهم تاريخيًا.

الاهتمام بإجراء دراسات عن تأثر الشعراء الأندلسيين بالموشحات ومدى تأثرهم بها في أشعارهم.

المراجع

١. ابن الخطيب، لسان الدين. (د.ت.). جيش التوشيح (هلال ناجي، تحقيق). مطبعة المنار.
٢. ابن خلدون، عبد الرحمن. (١٨٥٧). المقدمة (طبعة كاترمير، ج. ٣). باريس.
٣. ابن سعيد المغربي، علي بن موسى. (١٩٥٥). المغرب في حلى المغرب (شوقي ضيف، تحقيق، ج. ١). دار المعارف.
٤. ابن سناء الملك، هبة الله بن جعفر. (١٩٧٧). دار الطراز في عمل الموشحات (جودت الركابي، تحقيق، ط. ٢). دار الفكر.
٥. ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٩٥٥). لسان العرب. دار صادر.
٦. آل طعمة، عدنان محمد. (١٩٧٩). موشحات ابن بقي الطليطلي وخصائصها الفنية: دراسة ونص. وزارة الثقافة والفنون.
٧. بن يحي، مصطفاي. (٢٠١٧). نشأة الموشحات الأندلسية وإشكالية استحضار التراث: بين الدراسات النقدية العربية المعاصرة والدراسات الاستشراقية، ٣(١)، ٢١١–٢٢٠.
٨. بلاط، سماح محمد. (٢٠١٩). فن الموشحات الأندلسية: مقاربة أدبية وفنية [رسالة ماجستير، جامعة ويسترن كيب].
٩. رحاحلة، أحمد. (٢٠٢١). أثر التنوع الثقافي في الأندلس على فن الموشحات الأندلسية. دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٨(٤)، ٣٠٢–٣١٦.
١٠. ربابعة، يوسف عبد الرحيم. (٢٠١١). الموشحات الأندلسية: دراسة في اللغة والأساليب. اللسان العربي، (٦٧)، ٦٧–٨٧.
١١. السعيد، محمد مجيد. (٢٠٠١). بحوث أندلسية. منشورات المجمع العلمي العراقي.
١٢. سلطان، جميل. (١٩٥٣). الموشحات: إرث الأندلس الثمين؛ دراسة وشواهد. مطبعة الترقي.
١٣. صابة، جيلالي. (٢٠١٨). الأسس الجمالية للموشحات العربية [أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان].
١٤. عبد الرحمن، عبد الله محمد أحمد أحمد. (٢٠١٣). الموشحات الأندلسية: دراسة فنية عروضية. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، ٢١(١)، ٣١١–٣٤٠.
١٥. عباسة، محمد. (٢٠١٢). الموشحات والأزجال الأندلسية وأثرها في شعر التروبادور. دار أم الكتاب للنشر والتوزيع.
١٦. العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله. (١٤١٩هـ). الصناعتين: الكتابة والشعر (علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، تحقيق). المكتبة العصرية.
١٧. عناني، محمد زكريا. (١٩٨٠). الموشحات الأندلسية (عالم المعرفة، ع. ٣١). المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
١٨. غريب، فاطمة أحمد إبراهيم. (٢٠٠٤). دراسة نقدية لنماذج من الموشحات من حيث الكلمة واللحن. ٣(٣).
١٩. الغديري، مصطفى. (١٩٩٥). الموشحات الأندلسية بين الإبداع والاتباع: انطلاقًا من الخرجات المطعمة بالعبارات الأعجمية. دراسات أندلسية، (١٣)، ٣٧–٥٤.
٢٠. القيسي، فايز عبد النبي فلاح. (١٩٩٧). أدب الديارات في الأندلس: دراسة في صورة المستعربين في الأندلس. مؤتة للبحوث والدراسات – سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٢(٢)، ٣٠١–٣٦٤.
٢١. المنصوري، أحمد. (٢٠٠٤). الموشحات الأندلسية بين ناقديها قديمًا وحديثًا. منشورات وزارة الثقافة اليمنية.
٢٢. نميش، أسماء. (٢٠١٦). الموشحات والأزجال وأثرها في الأدب الأوروبي القديم: شعر التروبادور أنموذجًا [رسالة جامعية، جامعة جيلالي ليابس – سيدي بلعباس].
٢٣. كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر (مختارات). (د.ت.). القاهرة.